

# اقتصاد

## ليبيا تسعى لرفع الحظر عن طائراتها

طاراللس - أحمد الخميسي

تسعى حكومة الوحدة الوطنية في ليبيا إلى رفع حظر الاتحاد الأوروبي تحليق طائرات جميع الشركات الليبية في مجاله الجوي. والطيران الليبي إلى الدول الأوروبية والكثير من دول العالم، متوقف منذ سبع سنوات بسبب مخاوف تتعلق بسلامة الركاب، حسب تقارير لمصلحة الطيران المدني. وتقول بيانات رسمية إن الاقتصاد الوطني وشركات الطيران المحلية تتكبد خسائر بنسبة 85% من محطاتها في الخارج بسبب فرض حظر الطيران للدول الأوروبية. وتسبب القرار في حاجة المسافرين الليبي أحيانا للوصول إلى دولة أوروبية المرور بخمس عواصم والدفع بالعملة الصعبة. وقال خبير الطيران، حسين عبد الجليل، لـ«العربي الجديد» إن «هناك جانبا أمنياً وآخر فنيا بشأن عدم السماح للطيران الليبي بالتحليق في الأجواء الأوروبية، إن الأمر يتعلق بفاتورة التأمين المرتفعة بسبب عدم الاستقرار الأمني بالبلاد مع انتشار السلاح». وأضاف عبد الجليل أن المشكلة تتمثل في أن الحكومات السابقة لم تول اهتماماً بالحركة الملاحة

و«ترانزيت العبور» عبر وضع خطط ثلاثية لهذا المشروع، وتخصيص مطارات لهذا الغرض. وعلى سبيل المثال، يعد مطار «غات» و«اوباري» خارج الخدمة بسبب الحروب المتوالية خلال السنوات السابقة، حسب عبد الجليل. وعادت حركة المطارات الليبية إلى تسيير رحلاتها الجوية للداخل والخارج في مطارات عديدة تدريجياً، عبر شركات عربية وأخرى أجنبية، منها شركة الخطوط التونسية بينما تجري الخطوط المصرية والأردنية مفاوضات من أجل استئناف رحلاتها وكذلك الخطوط الإيطالية والتركية. ويقوم وفد من شركة «إير إيطاليا» بإجراء عملية تدقيق لمطار معيثة الدولية للوقوف على مدى تطبيق المعايير الدولية، من أجل إعادة فتح الرحلات الدولية بين طرابلس وروما. وتقتصر رحلات الطيران في ليبيا على تونس والأردن وتركيا ومصر والسعودية. ولا توجد شركات طيران عالمية منافسة، باستثناء ثلاث شركات خاصة. وتعرضت عدة مطارات في ليبيا إلى أعمال عنف وتخريب، خلال السنوات السابقة، بينما تعزز معظم أسطولها المدني الجوي للحرق، عقب استهداف مطار طرابلس الدولي. ويعد قطاع الطيران المدني في ليبيا أحد أكثر القطاعات

تضررا وتأثرا بالأزمات الاقتصادية والسياسية في البلاد. ودخلت شركات الطيران الليبية في أزمات مالية متعددة الأوجه، تفاقمت أخيرا بعد تفشي فيروس كورونا المستجد وغلغ الأجواء أمام حركة الطيران المرخص لها خلال العام الماضي، وخسائر الصيانة وما سببها من إنفاق لاحق. وخصصت وزارة المواصلات بحكومة الوحدة الوطنية في ليبيا 18 مليون دينار (نحو 4 ملايين دولار) للشركة الليبية الأفريقية للطيران القابضة، التي تمتلك جميع شركات الطيران الحكومية، من بينها الخطوط الجوية الليبية والخطوط الجوية الأفريقية وشركة الخدمات الأرضية «المناول» وشركة خدمات الترميم. وناقش وزراء المواصلات والاقتصاد والداخلية بحكومة الوحدة الوطنية خلال اجتماع وزاري قبل أيام، بحث تطوير الأسطول الجوي لشركات الطيران الليبية. الاجتماع الذي عقد بالعاصمة الفرنسية باريس، بحث إمكانية عقد شراكة طويلة المدى بين خطوط الطيران الليبية وشركة «إيرباس» لتحديث وصيانة طائرات الشركات الليبية وتوسيع الأسطول الجوي وتنفيذ برامج تدريب وتأهيل للعناصر الليبية في مجال صيانة الطائرات.

## كورونا يُربك التوقعات

تُربك المتحورات الجديدة لفيروس كورونا توقعات النمو للاقتصاد العالمي، حيث تم الإعلان الأحد عن نظرتين متناقضتين لمستقبل الانتعاش من قبل أكبر اقتصادين في العالم، الصين والولايات المتحدة الأميركية. فقد قالت وزيرة الخزانة الأميركية جانيت يلين إن واشنطن «قلقة جدا» من تهديد متحورات فيروس كورونا لانتعاش الاقتصاد العالمي، وأوضحت يلين خلال مؤتمر صحفي «نحن قلقون جدا بشأن المتحور دلتا ومتحورات أخرى قد تظهر وتهدد الانتعاش». في المقابل، أبدت الصين تفاؤلاً بتسارع النمو اعتباراً من النصف الثاني من 2021، على الرغم من عودة تفشي كورونا. وتوقع تقرير أصدره بنك الشعب الصيني أن ينمو الاقتصاد العالمي 5,8 في المائة في 2021، ارتفاعاً من 5,2 في المائة في توقعات سابقة.



(إهاتف واتي/ Getty)

## أسماء في الأخبار

**خلية الإعلام الأمني في العراق**، التابعة لوزارة الدفاع، أشارت إلى إحباط هجوميين على إراج نقل الطاقة الكهربائية في محافظتي نينوى وديالى، وأفادت الخلية في بيان، بأن القوات الأمنية بعملات نينوى (شمال)، وكذلك في محافظة ديالى (شمال شرق) تمكنت من تفكيك العديد من العيون النافسة كانت مزروعة أسفل إراج الطاقة الكهربائية. وزادت في الأسابيع الأخيرة وتيرة الهجمات على خطوط نقل الطاقة الكهربائية في المحافظات الواقعة شمالي وغربي وشرقي العراق، ما فاقم أزمة نقص الكهرباء في البلاد.

**وزارة التجارة الصينية** أكدت الأحد أنها ستبدأ «الإجراءات الضرورية» لرد على القائمة السوداء الأميركية للشركات الصينية بشأن دورها المزعوم في انتهاكات بحف عرقية الوبغور والاضليات العرقية المسلمة الأخرى. ووصفت وزارة التجارة الخطة الأميركية بأنها تشكل «قمحا غير محفول للشركات الصينية، وخرقا خطيرا للقواعد الاقتصادية والتجارية الدولية». وقال بيان الوزارة إن الصين «ستتخذ الإجراءات اللازمة لحماية الحقوق والمصالح المشروعة للشركات الصينية».

## توقعات بزيادة أسعار الإسمنت المصري 25%

القاهرة - عبدالله عبد

سجلت أسعار الإسمنت في السوق المصري ارتفاعات متتالية خلال الأيام القليلة الماضية، منذ موافقة جهاز حماية المنافسة والممارسات الاحتكارية (حكومي) على طلب 23 شركة إسمنت بتخفيض الإنتاج اعتباراً من يوم الخميس المقبل. وتوقع المدير التنفيذي لإحدى أكبر شركات توزيع الإسمنت في مصر، صعود أسعار الإسمنت عقب قرار تخفيض الإنتاج إلى أكثر من ألف جنيه خلال الأيام المقبلة، مقابل 800 جنيه قبل صدور القرار.

بنسبة زيادة 25 في المائة، وأوضح في تصريحات خاصة لـ«العربي الجديد» أن قرار تخفيض الإنتاج سيختلف من شركة إلى أخرى بحسب عدد خطوط الإنتاج وعمر الشركة، وهو ما يعني أن نسبة التخفيض قد تصل في بعض الشركات إلى 20 في المائة. وأشار إلى أن حركة الرواج التي يشهدها السوق حالياً، ترجع لتراحم التجار على شراء بهدف التخزين تحسباً لارتفاعات جديدة في الأسعار، لافتاً إلى أنه بمجرد امتلاء المخازن ستعود الأسعار للاستقرار مرة أخرى. ورأى أن خفض الإنتاج لن يؤثر على حجم العمالة،

إذ إنه سبق وتم تخفيضها إلى الحدود الدنيا خلال أزمة تفشي فيروس كورونا. وأعلنت شعبة منتجي الإسمنت في اتحاد الصناعات المصرية عن ترحيبها بالقرار، من منطلق أنه سيعمل على تقليل فائض العرض الذي عانى منه القطاع على مدار السنوات الثلاث الماضية. لكن شعبة مواد البناء في الغرفة التجارية في القاهرة سجلت اعتراضها على القرار «الذي يضر بالمستهلكين جراء رفع الأسعار»، مؤكدة أنها ستقدم تقريراً كل أسبوعين لجهاز حماية

## لعبة الأنظمة الماكرة لخداع المواطن

مصطفى عبدالسلام

تأخذ الحكومات باليسرى، ما تعطيه للمواطن باليمنى، بل ولا تتورع عن وضع يدها الطولى والغليظة في جيب الموطن «المخروم»، والذي بات جافاً عطشاً بسبب القفزات العنيفة والمستمرة في الأسعار، وتزايد أعباء الحياة، والإجراءات التقشفية الشديدة، من إلغاء الدعم وتقليصه وتحميل المواطن تكلفة كل شيء، وكان هذه الحكومات باتت تمارس دور السمسار والتاجر الجشع. باتت اللعبة معروفة لدى الحكومات، ترفع الأسعار إلى مستويات كبيرة، بما فيها رغيف الخبز والبنزين والغاز والكهرباء والمياه والضرائب والرسوم ومصروفات التعليم والصحة وغيرها، وعندما يئن المواطن، تسارع وتظهر نفسها على أنها المنقذ، حيث تلقي له بعظمة تتمثل في زيادات هزيلة في الأجور لا تغطي سوى النزر البسيط من تكلفة الحياة. في سورية مثلاً رفعت الحكومة، يوم السبت، أسعار العديد من السلع، فقد تمت زيادة سعر الخبز بنسبة 100% ولتر المازوت بأكثر من 177%، وأغلاف الحيوانات 60%، وقبلهما زيادة أسعار البنزين والسكر والأرز وغيرها من السلع الغذائية.

وعقب تلك الزيادات، سارعت حكومة بشار الأسد إلى ممارسة لعبتها التقليدية والمماكرة، وهي رفع الرواتب، والإعلان عن رفع الحد الأدنى العام للأجور، لتواصل بذلك سياستها الفاشلة بامتياز في إدارة الأزمة الاقتصادية والمعيشية، ويتحدث إعلامها عن فطرات غير مسبوقة في الرواتب. وفي السودان، حدث ولا حرج عن زيادات أسعار السلع والخدمات، وانجراف الحكومة نحو إلغاء الدعم وتطبيق شروط صندوق النقد الدولي والدول الدانئة، يكفي القول إن معدل التضخم قفز إلى 379% في شهر مايو/أيار الماضي، وهو الأعلى في العالم.

وبدلاً من أن توقف حكومة حدودك قفزات الأسعار التي تفوق قدرة الغالبية العظمى من المواطنين، راحت تلوح بزيادات في الرواتب، مواصلة بذلك سياسة الخداع التي تمارسها على المواطن الذي تعده بالمن والسولوى والسكنى في قصور وبحبوحة من العيش، عقب إبرام اتفاق مع صندوق النقد يفتح لها كنوزاً من القروض الخارجية التي ستغرق البلاد في مستنقع قد لا تخرج منه في المستقبل المعلوم.

حكومات فاشلة لا هم لها إلا زيادة أسعار السلع والخدمات والضرائب ونهب ما تبقى من جيب المواطن، وعندما تفكر في تحسين الأجور، تسبقها زيادات قياسية للأسعار تلتهم ذلك التحسين الشكلي، وكأنها تريد للمواطن أن يفرق حتى لا يحاسبها على عمليات النهب المنظم التي تتم لموارد الدولة وإنفاقها ثروات البلاد في مشروعات لا تمثل أولوية بالنسبة له، بل أولوية فقط للنظام الحاكم.

المنافسة لمنع حدوث قفزات في الأسعار. وجاء القرار عقب جولات مكثفة من الاجتماعات بين مصنعي الإسمنت والحكومة المصرية، ممثلة بوزارة التجارة والصناعة، حيث تم الاتفاق على أن المشكلة الرئيسية تكمن في زيادة الإنتاج عن حاجة السوق. إذ إن الطاقة الإنتاجية تبلغ بعد دخول مصنع إسمنت سوهاج دائرة الإنتاج في مايو/أيار الماضي 85 مليون طن، فيما تراجع الاستهلاك إلى نحو 47 مليون طن سنوياً في نهاية 2020. وخلال 2020، حققت شركتا إسمنت فقط أرباحاً تقدر بـ110 ملايين جنيه، من أصل 23 شركة في البلاد.

## اقتصاد

مال وناس

# انهيار قياسي للعملة اليمنية خلافاً لالتحالف تعصف بالخدمات

**خلفَ التوتّر السياسي الحاد الذي عصفت بالحكومة اليمنية، مزيداً من تهاوي الريال مقابل العملات الاجنبية، بالإضافة إلى تفاقم تردّي الخدمات**

حدا - محمد راجح



يسود ترقّب كبير في اليمن مع دخول العملة الوطنية مرحلة قياسية من الانهيار الذي تسارعت حدته منذ نهاية الشهر الماضي وسط عجز تام عن ضغط سوق الصرف في ظل أزمات وتوترات سياسية حادة عصفت بالحكومة اليمنية التي ترزأ على أعقابها العاصمة المؤقتة عدن الخاضعة لسيطرة تامة من قبل المجلس الانتقالي الجنوبي المدموم من قبل الإمارات.

وقفز سعر الصرف منذ منتصف الشهر الماضي من 800 ريال للدولار ليصل نهاية الأسبوع الماضي إلى نحو 977 ريالاً في أكبر انخفاض تشهده العملة اليمنية مقابل العملات الأجنبية.

يأتي هذا الانهيار على الرغم من تقييد عملية التداول المصرفي وعمليات بيع وشراء العملات لتضبط انهباء سوق الصرف، واقتصار العمليات على بيع ونو شراء العملات الأجنبية لتلجأ لتلبية الاحتياجات المتنامي للسلع.

واقرت جمعية صرافي عدن في اجتماع عقده، مؤخراً، في هذا الخصوص عدداً من الإجراءات لضبط انهباء سوق الصرف، منها العمل على تفعيل التحويل المصرفي، والتوجه للشركات والمؤسسات ومنشآت الصرفة لتسوية الأرصدة في الحسابات المتعلّقة بالصرافين وكلائهم وعدم السماح لعمليات السحب المشكوف، إضافة إلى منع عمليات البيع والشراء للعملات الأجنبية وتداولها.

وتؤكّد مصادر حكومية«للعربي الجديد» أن اليمن بحاجة للذعم الدولي العاجل لمساعدة الحكومة على التصدي للانهيار القياسي للعملة وضبط سوق الصرف المنفلتة بشكل كبير منذ سقوط الشهر الجاري. وكشفت مصادر عن مؤشرات إيجابية باحصول على دعم مالي لتوفير

# تقارير حريرة

### محنة

## سورية: غلاء الخبز والمازوت يלתهم زيادات الأجور

مادنت رئيسيتين، هما الخبز والمازوت. وحسب المرسوم الذي نشرته وسائل إعلام النظام، فإنه ستتمّ زيادة بنسبة 50% على الرواتب والأجور وعسكريين، ورفع الحد الأدنى العام للأجور والحد الأدنى للأجور المهن لعمال

ليسترة أموال زيادة الأجور من جنوب المياوسين، وبعد عودها عامان، رفع رئيس النظام السوري بشار الأسد، أمس، رواتب العاملين بنسبة 50%، والمتقاعدین بنسبة 40%، لتلحق الفجوة شحقة بين دخل الأسرة والرواتب وإنفاقها الذي ارتفع إلى مليون واربعمائة ألف ليرة شهرياً، وجاء قرار حكومة الأسد بعد مضاعفة سعر



غلاء الخبز يزعج المصّر في سورية (رائع السيد/Getty)

احتياطي نقدي من الدولار في البنك المصرفية نحتاج سياسات تدميرية سابقة نفذها التحالف بقيادة السعودية والإسارات وتسببت في تعطيل النظام المصرفي لليمن وتحويل تدفق السيولة عبر السوق السوداء للصرافين وتشجيع

عمليات غسل الأموال. والخير المصرفي، نشوان سلام، يوضح «للعربي الجديد» أن هناك ارتفاعاً في الطلب على الدولار من قبل التجار لاستيراد السلع الغذائية لتغطية احتياجات الأسواق المحلية مع اقتراب عيد الأضحيّ. إذ تراقق ذلك مع أزمة استيعاب المنحة السعودية المختصة لحطات الكهرباء وتصاعد حدة الاجتهات السياسية وتحويلها إلى مواجهات عسكرية واحتقان واضطرابات كما هو

حاصل في شبة. وكان المجلس الانتقالي الجنوبي قد أعلن 26 يونيو/ حزيران الماضي إيقاف أشكال التواصل والاتصال المباشر بين وفد المفاوضات والحكومة المعتزلة فيها دولياً، مستعراً في إجراءاته الأحادية في إدارة مؤسسات الدولة في عدن. وانتقدت الحكومة السعودية في بيان رسمي لأول مرة ما يقوم به المجلس الانتقالي الجنوبي من تصعيد على أكثر من مستوى، والذي قالت إنه لا ينسجم مع ما تم الاتفاق عليه بين الطرفين في إطار اتفاق الرياض.

وتشدت الحكومة السعودية كما ورد في بيان لها، على ضرورة عودة الحكومة اليمنية المشكلة وفقاً لاتفاق الرياض كأولوية قصوى، مع تأكيد استمرار دعمها الحكومة اليمنية وضرورة التزام طرفيها بما تم الاتفاق عليه. ويقول المحلل النفطي بسورية، «للعربي الجديد»، إن معاناة الناس في اليمن ستتضاعف خلال الفترة المقبلة، مع اشتداد الأزمات الاقتصادية وتفرغ بعض الأعمال، بالإضافة مع وزير المالية، تحديد الزرارية، فضلاً عن أجور النقل. لأن المازوت كونه أساس احتساب الزيادات على أجور أو على أساس الإنتاج أو الأجر الشاثل والمتحول بما يتفق والزيادات المقررة في المرسوم. وكانت حكومة النظام قد قررت، مساء يوم السبت، رفع سعر لتر المازوت وربطة الخبز اعتباراً من أمس الأحد.

ويقول المحلل الاقتصادي عماد الدين صالح غير المشمولة بالحكام القانون الأساسي للعاملين بالدولة، ليصبح 71515 ليرة المقبل. لأن الزيادة على الأسعار بدأت منذ أمس. ويرى الاقتصادي السوري أن رفع سعر المازوت سيؤذي إلى زيادة أسعار معظم السلع والمنتجات، وأهمها الغذائية والمياوسين وعلى أساس السدوام الحزني أو على أساس الإنتاج أو الأجر الشاثل والمتحول بما يتفق والزيادات المقررة في المرسوم. وكانت حكومة النظام قد قررت، مساء يوم السبت، رفع سعر لتر المازوت وربطة الخبز اعتباراً من أمس الأحد.

ويقول المحلل الاقتصادي عماد الدين صالح غير المشمولة بالحكام القانون الأساسي للعاملين بالدولة، ليصبح 71515 ليرة المقبل. لأن الزيادة على الأسعار بدأت منذ أمس. ويرى الاقتصادي السوري أن رفع سعر المازوت سيؤذي إلى زيادة أسعار معظم السلع والمنتجات، وأهمها الغذائية والمياوسين وعلى أساس السدوام الحزني أو على أساس الإنتاج أو الأجر الشاثل والمتحول بما يتفق والزيادات المقررة في المرسوم. وكانت حكومة النظام قد قررت، مساء يوم السبت، رفع سعر لتر المازوت وربطة الخبز اعتباراً من أمس الأحد.

ويقول المحلل الاقتصادي عماد الدين صالح غير المشمولة بالحكام القانون الأساسي للعاملين بالدولة، ليصبح 71515 ليرة المقبل. لأن الزيادة على الأسعار بدأت منذ أمس. ويرى الاقتصادي السوري أن رفع سعر المازوت سيؤذي إلى زيادة أسعار معظم السلع والمنتجات، وأهمها الغذائية والمياوسين وعلى أساس السدوام الحزني أو على أساس الإنتاج أو الأجر الشاثل والمتحول بما يتفق والزيادات المقررة في المرسوم. وكانت حكومة النظام قد قررت، مساء يوم السبت، رفع سعر لتر المازوت وربطة الخبز اعتباراً من أمس الأحد.

ويقول المحلل الاقتصادي عماد الدين صالح غير المشمولة بالحكام القانون الأساسي للعاملين بالدولة، ليصبح 71515 ليرة المقبل. لأن الزيادة على الأسعار بدأت منذ أمس. ويرى الاقتصادي السوري أن رفع سعر المازوت سيؤذي إلى زيادة أسعار معظم السلع والمنتجات، وأهمها الغذائية والمياوسين وعلى أساس السدوام الحزني أو على أساس الإنتاج أو الأجر الشاثل والمتحول بما يتفق والزيادات المقررة في المرسوم. وكانت حكومة النظام قد قررت، مساء يوم السبت، رفع سعر لتر المازوت وربطة الخبز اعتباراً من أمس الأحد.

ويقول المحلل الاقتصادي عماد الدين صالح غير المشمولة بالحكام القانون الأساسي للعاملين بالدولة، ليصبح 71515 ليرة المقبل. لأن الزيادة على الأسعار بدأت منذ أمس. ويرى الاقتصادي السوري أن رفع سعر المازوت سيؤذي إلى زيادة أسعار معظم السلع والمنتجات، وأهمها الغذائية والمياوسين وعلى أساس السدوام الحزني أو على أساس الإنتاج أو الأجر الشاثل والمتحول بما يتفق والزيادات المقررة في المرسوم. وكانت حكومة النظام قد قررت، مساء يوم السبت، رفع سعر لتر المازوت وربطة الخبز اعتباراً من أمس الأحد.



سعر الدولار الأميركي يقفز إلى 977 ريالاً (فرانس برس)

المغرب

## المصارف تمتص صدمة الديون المتعثرة

الرباط ـ مصطفى فماس

ما زالت المصارف المغربية قادرة على مواجهة الصدمات الناتجة عن أزمة كوفيد-19 واحترام المتطلبات القانونية التي يفرضها البنك المركزي المغربي، علماً أنّ مخاطر التمرکز تجاه المدينين تخضع لمراقبة مكثفة.

وتجلى من اختيار الضغط الكلي الذي بنجزه البنك المركزي بناءً على التوقعات الاقتصادية ليونيو/ حزيران الماضي، أنّ مواجهة الصدمات من قبل المصارف يتأتى لها بفضل «وامشال الأموال الذاتية التي كونتها على مدى السنوات الأخيرة»، ويعتبر الخيرير في القطاع المصرفي وعضو الجامعة المغربية لحقوق المستهلك، محمد العربي، أنّ المصارف راكمت على مدى الأعوام السابقة قاعدة مالية صلبة، علماً أنّها وشعت حضورها في بلدان أخرى ووضف حربة في تصريح له«العربي الجديد» أنّ أمام المصارف فرصاً مهمة من توسيع قاعدة أموالها الذاتية، وخصوصاً مع السعي من قبل البنك المركزي لحجب «الكاش» الراجح بكثر في السوق، الذي يتجاوز 31 مليار دولار. ويذهب الخيرير المصرفي إلى أنّ المصارف يفرض عليها القانون دعم أموالها الذاتية من أجل الاستمرار في الإقراض، غير أنّها ملزمة بعدم توسيع قاعدة القروض المتعثرة.

ولبلغت الديون المتعثرة العام الماضي 8 مليارات دولار، مقابل 7 مليارات دولار عام 2019، إذ كان مستوى القروض غير المسددة قد دفع البنك المركزي إلى إثارة الموضوع مع المصارف التي تفتقرض في هذه الحالة أن تكون مستعدة لتغطية تلك الديون.

ويأتي ارتفاع الديون المتعثرة في سياق لجوء الدولة إلى ضمان القروض الموجبة إلى خزانة الشركات وتلك الموجهة إلى مواكبة الانعاش الاقتصادي، إذ تسعى الدولة لمواكبة القطاعات الإنتاجية والخدماتية، خصوصاً تلك التي عانت كثيراً من تداعيات الجائحة.

وأكدت لجنة التنسيق والرقابة على المخاطر الشمولية،

قبل أيام، أنّ صمود المصارف يتأتى كذلك بفضل امتثالها لتوصية البنك المركزي بعدم توزيع حصص المساهمين في الأرباح، يأتي ذلك بعدما طالوت تداعيات الفيروس العالمي الذي انخفضت أرباحها في نهاية العام الماضي، بما يتراوح 43 في المائة لتستقر في حدود حوالي 700 مليون دولار. ويعزى ذلك إلى ارتفاع كلفة مخاطر الائتمان والمساهمة في الصندوق الخاص لمكافحة جائحة كوفيد-19 الذي أنشأته الدولة، في الوقت نفسه، الذي ارتفعت الديون المتعثرة بنسبة 10,8 في المائة بالنسبة إلى الشركات غير المالية و9,3 في المائة بالنسبة إلى الأسر، بعدما كانت على التوالي في حدود 10,1 في المائة و8 في المائة، بحسب بيانات رسمية. ورغم الأزمة حافظت المصارف على نسب ملاءة وسيولة يرى فيها البنك المركزي مرتكزاً متيناً، إذ وصلت نسبة الملاءة على الصعيد الفردي إلى 15,7 في المائة، في نهاية العام الماضي. وتبيّن أنّ للقروض المصرفية المنقوطة لقطاع غير المالي تطورها الإيجابي، وهو ما حدث بفعل القروض التي خصصت من قبل الدولة لتيسير خزينة الشركات، في الوقت نفسه، الذي خفض فيه البنك المركزي سعر الفائدة الرئيسي إلى 1,5 في المائة.

وبعدما ارتفعت القروض الموزعة من قبل المصارف في العام الماضي بنسبة 3,9 في المائة، وفي العام المقبل 3,8 في المائة، وكانت مسألة ارتفاع الفوائد على القروض في المصرف في الحالي بنسبة 3,5 في المائة، وفي العام المقبل 3,8 في المائة. وأثيرت مع محافظ البنك المركزي، عبد الطيف الجواهري، أخيراً، وشدد على أنّ المصارف كانت قد علقت سداد ديون عملاء تبلغ نحو 12 مليار دولار، إذ تم الوفاء بحوالي 67 في المائة منها. ونهب إلى أنّ المصارف قبلت إعادة جدول بعض الديون، ما يفرض عليها رفع معدلات الفائدة، باعتبار أنّ المصارف تكون مجبرة على تحمّل السيولة، الأمر الذي يزيد من ضغط المخاطر، مؤكداً مع ذلك أنّ الزيادة في معدل الفائدة ليست مرتفعة، علماً أنّ بعض القروض تصنّف ضمن القروض التي يصعب استردادها.



43% من نسبة انخفاض أرباح المصارف العام الماضي (Getty)

الردت

## تشكيك في جدوى الاستخراجات النفطية

2000 برميل يوميًا، كذلك فإنه متخالف بوجود النفط والغاز في العديد من المناطق الأخرى، مثل الصحاوي والسرطان والجفر وحول البحر الميت. وأضاف في قراءة التحليلية له، ردا على إعلان الحكومة بشأن استخراج النفط، أنه في ذات الوقت يحذر من خطورة الاستمرار في التضييل وصناعة الانصناعات الوهمية بعدما عن الواقع، وأن هذا الأمر مرفوض بالمطلق، وأصبح متكرر وليس له أي اثر إيجابي، ونتاجه سلبي على المواطن وعلى الحكومة، وأخرها بشرى النفط من حقل حمزة.

ويرى الشويكي عدم دقة الإعلان الحكومي، بقوله إن التخاليف التشغيلية في حقل حمزة مرتفعة، مقارنة بالكمية المتواضعة المعلنة التي تقل عن 2% من حاجة الأردن. وأضاف: «لا توقع رفد خزينة الدولة بحوالي 50 مليون دولار سنويا، وفق ما نشرت وزارة الطاقة، إلا أن الرقم سيكون أقل من ذلك بكثير». وبيّن أنه خلال عامي 2018/ 2017 جرت محادثات لزيادة الإنتاج في حقل حمزة، وكانت من طريق تقنية صيدانية وتمثلت غان النبتروحين في الأبار، ما أدى إلى قلبها أحقا. وخلال عمليات الاستكشاف التي قامت بها شركات عالمية، إلا أن خبراء برون إن أسبانيا قد تعود لضغوط خارجية تحاول دون استخراج النفط من الأراضي الأردنية، إلا أن سبما أنها تقع بمحاذاة إراض لبلدان مجاورة ظهرت فيها استخراج نفطية ضخمة مثل العراق والسعودية. وقال إن ما يحتم الارتفاع الحالي لا يطبق توصيات السراي الفني والشركات العالمية التي توصي بإجراء تصوير نووي للأبار وعمل دراسة فنية كاملة لجميع الأبار في

## تراجع عجز ميزان تجارة مصر



تراجع عجز الميزان التجاري المصري 11,4 بالمئة على أساس سنوي، خلال إبريل/ نيسان الماضي، وسط تحسن ملحوظ في الصادرات، بنسبة أعلى من الزيادة في الواردات. وقال الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، في مصر (حكومي)، أمس الأحد، إن عجز الميزان التجاري تراجع في إبريل 11,4 بالمئة على أساس سنوي، إلى 3,1 مليارات دولار، من 3,5 مليارات دولار في إبريل 2020. جاء التراجع مدفوعاً بتحسن الصادرات التي زادت بنسبة 47,4 بالمئة على أساس سنوي، إلى 2,84 مليار دولار، مدفوعة بنمو صادرات الأدوية والمستحضرات بنسبة 77,2 بالمئة، والفواكه الطازجة 60,2 بالمئة، والملابس منسوجة من الكتان في المقابل ارتفعت قيمة الواردات بنسبة 8,1 بالمئة خلال الفترة إلى 5,92 مليارات دولار، وسط صعود واردات سيارات الركوب بنسبة 58,9 بالمئة وخامات الحديد 58,6 بالمئة.

وبيّن أن عجز حكومة النظام عن ضبط من وصفتهم ب«ضعاف النفوس»،

وكانت وزارة التجارة لدى النظام قد رفعت، يوم الأربعاء الماضي، سعر لتر البنزين بواقع 95 «وكتان» إلى ثلاثة آلاف ليرة سورية، بعد أن كان يباع بـ2500 ليرة، بناء على كتاب من وزارة النفط والزرروة المعدني، وجاء ذلك بعد صدور قرار برفع أسعار السكر والأرز، وتحديد سعر مبيع كل من كيلوغرام السكر والأرز بـليرة سورية، 500 بعد أن كان سعر كيلو السكر الواحد 600 ليرة وكيلو الأرز 600 ليرة.

## أخبار العرب

### أوضاع مدعومة للمواطنين في قطر

أعلنت وزارة التجارة والصناعة القطرية عن مبادراتها السنوية بشأن دعم أسعار الاضاحي للمواطنين، والتي يبدأ تنفيذها اعتباراً من غد الثلاثاء، وتستمر حتى 23 من الشهر الجاري، وحسب وكالة الأنباء القطرية (قنا)، تأتي المبادرة بإطار جهود الوزارة المستمرة لتشجيع الإنتاج المحلي، وضمان توافر الاضاحي للمواطنين بأسعار مناسبة خلال أيام عيد الأضحي المبارك، وذلك لخلق توازن بين العرض والطلب بما يساهم في الحد من ارتفاع الأسعار. وأوضحت الوزارة في بيان لها أنّ تم الاتفاق مع شركة وليم الغذائية (ودام) على توفير ما يقرب من 12 ألفاً و500 رأس من الخراف العربية ليتم بيعها بأسعار مدعومة ومخفضة للمواطنين بواقع 1000 ريال قطري (الدولار = 3,65 ريالاً) للخراف المحلي، ونحو 35 كيلوغراماً فاعل، و950 ريالاً للخراف السوري، ونحو 45 كيلوغراماً فاعل، وأقوات بأنه سيتم بيع الاضاحي في المقاصب التابعة لشركة ودام الغذائية في سوق الوكرة، الشمال، الخور، المزروعة والشحيانية).

### أول معرض للمنتجات الجزائرية في باريس

أعلن سفير الجزائر بفرنسا، محمد عنتر داود، عن تنظيم الطبعة الأولى من معرض المنتجات الجزائرية بباريس قريباً، حسب ما أورده بيان للسفارة. وقال سفير الجزائر بفرنسا إن هدف هذه الفعالية الاقتصادية يتمثل في التوصل إلى وضع مركز لدخول المنتج الوطني إلى السوق الفرنسية الأوروبية واستهداف الجالية الجزائرية بهذا البلد بالإضافة إلى سكانه. وفي هذا الصدد دعا السفير الغرفة الجزائرية للتجارة والصناعة بفرنسا إلى تجاوب حدود فرنسا حتى تصبح غرفة دولية من خلال التوسع إلى بلدان العالم وهذا بالتعاون مع الغرفة الجزائرية للتجارة والصناعة بالجزائر العاصمة. وتذكر داود في كلمته بجهود الجزائر للحد من التأثيرات السلبية لوباء كوفيد-19 ومواصلة خريطة الطريق التي تم وضعها «لإعادة بعث الاقتصاد» ودعا أعضاء الغرفة الجزائرية للتجارة والصناعة بفرنسا للانخراط بشكل كلي من أجل إنجاح مخطط الانعاش الاقتصادي 2020/ 2024، والمساهمة أكثر في الترويج للمنتجات الجزائرية على الصعيد الدولي.

## أخبار العالم

### زيادة طلبيات شركات كوريا الجنوبية لبناء السفن

سجلت الطلبيات الجديدة التي فازت بها شركات بناء السفن في كوريا الجنوبية أعلى مستوى لها في 13 عاماً، في النصف الأول من العام، وسط مؤشرات على انتعاش متواضع في التجارة العالمية من جائحة كوفيد-19. حسبما أظهرت بيانات صادرة أمس، وفازت شركات بناء السفن الكورية، على رأسها شركة هيونداي الهندسية الثقيلة، بطلبات جديدة بقيمة 26,7 مليار دولار أمريكي، بلغت 10,88 مليار طن إجمالي (CGTs) في الفترة من يناير/ كانون الثاني إلى يونيو/حزيران. وفقاً للبيانات التي قدمتها وزارة التجارة والصناعة والطاقة، وفق وكالة أنباء كوريا الجنوبية (يونهاب)، وقفزت الطلبات الجديدة بنسبة 72,4% مقارنة بما جا، في العام الماضي.

### 7377 رحلة قطار شحن بين الصين وأوروبا

أظهرت بيانات صادرة عن شركة مجموعة السكك الحديدية الوطنية الصينية المحدودة، أن خدمة قطارات الشحن الصيني - الأوروبي سجلت 7377 رحلة في النصف الأول من العام الحالي، لتأتي تباطؤ خدماتها في العام المنقصر من 43 في المائة عن نفس الفترة من العام الماضي. وقد نقلت قطارات الشحن حوالي 707 ألف حاوية، بوحدة مكافئة لتعشرين قدماً من المصانع في فترة الستة أشهر. وقد وصلت قطارات الشحن، التي تم إطلاق خدماتها في عام 2011، إلى 168 مدينة في 23 دولة أوروبية. وسجلت أكثر من 40 ألف رحلة، وفقاً للشركة. ولعبت قطار شحن دوراً حاسماً في تحقيق استقرار سلسلة الإمدادات اللوجستية الدولية، وتعزيز التجارة الصينية الأوروبية، والمساعدة في الحرب العالمية ضد جائحة كوفيد-19.

## اقتصاد

### تحقيق

بدأت الشركات السياحية الروسية الاستعدادات للعودة إلى السوق المصرية، بعدما ألغى الرئيس فلاديمير بوتين الحظر الذي كان مفروضاً على زيارة القاهرة منذ عام 2015، إثر تحطم طائرة روسية في سينا

# مصر عوودة الروس

# استعدادات لاستئناف الرحلات إلى المنتجعات

موسكو - **رامح القلوبى**

استقبل عاملون في قطاع السياحة الخارجية الروسية بتفاؤل كبير نبأ إصدار الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، مرسوماً يقضى برفع الحظر عن تنظيم الرحلات المباشرة إلى المنتجعات المصرية المطلة على البحر الأحمر. جاء ذلك، وسط توقعات بأن تعود مصر وجهة أساسية للسياحة الروسية في الموسم الشتوي المقبل، بعد غيابها عن السوق الروسية لمدة تزيد عن خمس سنوات، إثر واقعة تحطم طائرة «إيرباص-321» الروسية في سينا، في 31 أكتوبر/تشرين الأول 2015. وفي هذا الإطار، يعتبر نائب رئيس اتحاد الشركات السياحية الروسية، دميتري غورين، في حديث مع «العربي الجديد»، أن عدد السياح الروس المتجهين

إلى مصر في هذه السنة سيعدت على عدد الرحلات التي سيتم السماح بتحقيدها. وبلغت إلى أن رفع الحظر هو قرار طال انتظاره لحبي السياحة والفوص في البحر

### الحظر بعد تحطم الطائرة

توقفت حركة الطيران بين روسيا ومصر في نوفمبر/ تشرين الثاني 2015 بعد واقعة تفجير وتحطم الطائرة التابعة لشركة «كوعايم أفي» («تروغيت») الروسية في سينا،، في الئاء توجهها مت شرم الشيخ إلى المدينة الروسية الشلمالية سانت بطرسبورغ. وقد راح ضحية الحادثة 217راكبا وسبعة صافراد الطاقم، ومنذ ذلك الحين، طالبت روسيا مصر بإجراءات امان طيران مسددة، والسماح بوجود أفراد للشركات المصرطاة المصرية، شرطا لاستئناف حركة الطيران.



من ألف دولار»، ويشير إلى مجموعة من المزايا التي تدفع السياح الروس إلى قضاء عطلاتهم في مصر، قائلا: «تجمع مصر عدداً إلى 3 ملايين سائح روسي سنوياً، والآن سيعدت الأمر على نوع الرحلات التي سيتم السماح بها، وأسعار الباقات السياحية.»

ويشرح أنه «في حال السماح بالرحلات العارضة، نتوقع في البداية أسعاراً ترويجية في متناول شرائح واسعة من سكان روسيا، تبدأ من 25 ألف روبل (حوالي 340 دولاراً)

للنقاة السياحية للفر الواحد، مع الإقامة في فندق من فئة 3 نجوم، قابلة للازدياد حسب مستوى الفندق، ولكن الأسعار ستكون أعلى من ذلك بمقدار الضعف أو ثلاثة أضعاف في حال تم السماح بالرحلات المنتظمة عبر فقط. علماً أن أسعار الباقات السياحية عبر القاهرة تبدأ حالياً من 80 ألف روبل (أكثر

لكورونا» «سيؤمنيك في»، مما سيغني العائلات من تحطّل نفقات إجراء اختبارات «كوفيد- 19».

ويحشد غورين أن تلغى مصر رسوم التأشيرة البالغة 25 دولاراً، ويقول: «صحيح أن هذا المبلغ ليس كبيراً، ولكنه قد يكون مؤثراً للعائلات المكونة من بضعة أفراد.»

ومع ذلك، لا يتوقع غورين طفرة فورية في الطلب على الرحلات إلى مصر، بسبب ارتفاع درجات الحرارة في الموسم الصيفي، والذي يعتمد السياح الروس فيه على الوجهات ذات المناخ الأكثر اعتدالاً مثل اليونان وكرواتيا، وبالدرجة الأولى تركيا، مؤكداً أن مصر قد تعود وجهة رائدة للسياحة الروسية



الرحلات العارضة والمنتظمة إلى مصر ما بين ثلاثة وأربعة أسابيع، ونقلت صحيفة «فيدوموستي» عن ناطق باسم «تين تور» قوله: «بالمنسق مع غرفة العمليات، سيتم تحديد العدد وشروط استئناف حركة الطيران» بيدها، أكدت شركة الطيران «روسيا» «الخابعة لجموعة «بروفلوت» استعدادها من وجهة النظر الفنية لتنفيذ الرحلات العارضة إلى مصر، بالتعاون مع شركة «بيليبو غلوبوس» للسياحة. وقال ناطق رسمي باسم «روسيا»، لوكالة «ناس» الرسمية، «من وجهة النظر الفنية والبنية التحتية، فإن شركة «روسيا» وشريكنا شركة «بيليبو غلوبوس» للسياحة مستعدتان لتنفيذ الرحلات إلى المدن المصرية. تنتظر شركة الطيران التصاريح اللازمة من غرفة العمليات والوكالة الفدالية للنقل الجوي.»

ولما كان قرار رفع الحظر عن الرحلات إلى المنتجعات المصرية يأتي بعد نحو أسبوعين فقط من استئناف الرحلات إلى تركيا، زاد ذلك من التمسّلات حول آفاق احترام المنافسة بين هاتين الوجهتين الخارجيتين للسياحة الروسية.

لأن المدير العام لشركة «إنفوموست» للاستشارات في مجال البنية التحتية والنقل، بوريس ريماك، نكّر، في حديث مع «العربي الجديد»، بالقول: إن الاختيار ما بين تركيا ومصر، قبل واقعة الطائرة الروسية، في ظل اختلاف الظروف الجوية بين الوجهتين. ويقول ريماك: «شكل إغلاق مصر في عام 2015 ضربة مرعبة لقطاعي السياحة والطيران، وقبل ذلك كانت تركيا ومصر تتكاملان جيداً، إذ كانت مصر وجهة للسياحة الشتوية، وتركيا وجهة للسياحة الصيفيّة، موفرتين مجتمعتين فرص الاستجمام بأسعار مناسبة للروس على مدار السنة»، وكان بوتين قد وقع الخميس الماضي، على مرسوم رفع الحظر عن تنفيذ رحلات الركاب من روسيا إلى المدن المصرية (كان يستثنى قبل ذلك الرحلات المنتظمة إلى القاهرة فقط)، ملغياً أيضاً التوصيات للشركات والوكالات السياحية بالامتناع عن حجز الباقات السياحية إلى المنتجعات المصرية للروس، وسبق ليونين ونظيره المصري، عبد الفتاح السيسي، أن اتفقا، في اتصال هاتفى في 23 إبريل/نيسان الماضي، على استئناف حركة الطيران بين البلدين في نحو كامل، بما في ذلك أي منتجعي العرقة وشم الشيخ الواقعين على سواحل البحر الأحمر.

## ضريبة جديدة في زمن كورونا

**البلدفة. العربى الجديد**

ينقل العالم نحو حقبة ضريبية جديدة، وتتشكل هذه الدول معاً 60 في المائة من سكان العالم، ويمثلون أكثر من 80 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي العالمي، وفي المائة من التجارة العالمية.

والذين بلغ 25 مليار دولار. وتوقع دوافع بكن بحسب «بلومبيرغ»، وهي تشمل مخاوف بشأن السلوك المانع للمنافسة في صناعة التكنولوجيا، والمخاطر بشكل تهدد الاستقرار المالي من منصات الإفراض الخاصة للتنظيم الخفيف، والانتشار السريع للمعلومات الشخصية الحساسة في أيدي الشركات الكبيرة. لكن هناك تيار خفي آخر يمر عبر العديد من الممارات الحكومية الأخيرة، وهو رغبة غير سرية في كبح جماح سلطة أباطرة الأعمال في الصين الذين خشد بعضهم قدرًا هائلًا من التأثير على الاقتصاد البالغ 14 تريليون دولار.



حلة الاجتماع جموعة العارفة في البندفة كازينو(ي، فرانس رس)

### رؤية

## بايدن على خطى ترامب في معاداة الصين

**سهام حط الله**

تبدو ملامح إستراتيجية إدارة جو بايدن تجاه الصين مشابهة إلى حدّ ما لتلك التي تميّز بها نهج إدارة دونالد ترامب في مواجهة هذا التّينّ الآسيوي الذي يتطلّع للتّربّع على عرش الاقتصاد العالمي. منذ تولّيه السلطة في كانون الثاني/يناير 2021، أبدى الرئيس الأميركي بايدن نبرة أكثر حدة وأقلّ هزلية فيما يتعلّق بالصعود الصيني بخطوات حاسمة نحو قمة العالم الاقتصادية. وركّز على التنش في سجّل الصين الحاكم السود وتسليط الضوء على ممارساتها التعسّفية ضدّ الأقليات المسلمة. في الوقت الذي يُبقي فيه فمه مطلقاً تجاه الظلم الذي يمارسه الاحتلال الصهيوني بحق الشعب الفلسطيني.

ففي 3 حزيران/يونيو 2021 أصدر بايدن أمراً بمنع الأميركيين من الذخول في شركات استثمارية مع الشركات الصينية التي تساهم في قمع مسلمي الإيغور والمعارضه من خلال تزويد الحكومة الصينية بتكنولوجيا المراقبة. كما أدرج 59 شركة صينية ضمن اللائحة السود، بسبب استمرارها في دعم الجيش الصيني بأجهزة الحوسبة الفائقة وعالية السرعة.

بطبيعة الحال، لم يأت هذا القرار لسواد عبون المعارضة التي تعدّ بمداية شوكة في جنب الحزب الشيوعي الحاكم، أو دعماً للأقليات الدينية المضطهدة في الصين. ولكن جاء، خوفاً من تهديد المراقبة الصينية التي يتربّص بأميركا وشعبها.

تخشى واشنطن استخدام بكن على الريادة التكنولوجية وتمتعت حرصها على توسيع شبكة مكاسها الإستراتيجية من خلال نسج روياب عالية بواسطة مبادراتها العموحة «الحزام والطريق»، وهذا ما يترجم إلى خطابات مفعمة بالحدق والكرهية لا يتردّد كل من يسكن البيت الأبيض في قولها على مسامع العالم. يلجأ بايدن إلى أساليب ملتوية لتحشد ما أمكنه من العلماء، في محاولاته البائسة لتجميع الفئود الصيني ويستمرّ برشق حكومة شي جين بينغ بالحجارة متجاهلاً أنّ بيته من زجاج. فهو يندّد بممارسات العمل القسري وغيرها من انتهاكات حقوق الإنسان في الصين، ولكنه يفضّ بصره عما يحدث من ممارسات أشدّ وأبشّ في فلسطين والهند، ويقيم الصين بتسخير التكنولوجيا لأغراض التجسس، لكنه يتناسى ضلوع بلاده والكيان الصهيوني في التجسس الإلكتروني والهجمات السيبرانية.

من العريب الحبيب أن يستمرّ الرئيس بايدن في الحديث عن الديمقراطية، التي تأكلت وتراجعت، وأتت بالتالي إلى انزلاق بلاده من خانة الديمقراطيات الكاملة والراسخة إلى خانة الديمقراطيات العمية والنشوبة لتتخذ مكاناً لها بجانب البرازيل، الهند، تونس، ناميبيا وغانا، وفقاً للتقرير السنوي المؤشر الديمقراطي لعام 2020 الصادر عن «وحدة الاستخبارات الاقتصادية» التابعة لجموعة «الايكونومست» البريطانية.

كما وجد استطلاع لمرکز بول لإبحاث «Pew Research Center»، نُشرت نتائجه في العاشر من حزيران/يونيو 2021، بأنّ 57 بالمائة من المستجوبين اعتبروا أن الديمقراطية الأميركية كانت نموذجاً جيّداً، لكنّها لم تعد كذلك في السنوات الأخيرة. بات من الواضح أنّ ما أسماه بايدن به الصراع بين الديمقراطية الأميركية والاستبداد الصيني، لا يعود كونه مجرد مسرحية سمجة لصدّ الأبواب الاستثنائية في وجه الصينيين، وأنّخذ من قمتي جموعة الدول الصناعية السبع الكبرى (11-13 حزيران/يونيو 2021) وحلف شمال الأطلسي «ناتو» (14 حزيران/يونيو 2021) منتمة مهمة التهويل التهديد الصيني في إطار أخذة رُسمت لتأليب كل الحفلة، على الصين وإبطال مفعول سياسيتها الجاهل للاستثمارات في كل أنحاء العالم، ووقف مساعيها لتشر شبكة الجيل الخامس للاتصالات.

لقد جاء، بايدين ليُكلم ما بدأ به سلفه ترامب، حيث أبقى على الرسوم الجمركية التي فرضها ترامب على واردات صينية بقيمة 360 مليار دولار سنة 2018، ولم يكفّ بذلك فحسب، بل تجاوز بايدن ترامب في عدائه للصين من خلال تكليف وزارة الخزانة بتسيير ملف العقوبات ضدّ الشركات الصينية نظراً للخبرة الكبيرة التي يتّبع بها هذا القسم التنفيذي في فرض العقوبات مقارنة بالبينتاون. أيقنت أميركا بشكل متأخّر أنّ سياقتها التكنولوجي مع الصين خرج عن سيطرتها، لذلك يعمل الرئيس بايدين على استرداد الأمور من خلال استنمار مبلغ 52 مليار دولار على مدى 5 سنوات لتحقيق الشركات الأميركية على تسريع وتيرة تصنيع الرقائق والشباه الموصلات في أميركا، علماً أنّ الحكومة الصينية استثمرت ما يزيد عن 150 مليار دولار لتطوير هذه التقنيات، كما تصدّنت الخطة الأميركية المخصّصة لتعزيز التقدّم التكنولوجي الأميركي تخصيص 120 مليار دولار للوكالة الحكومية «National Science Foundation»، من أجل إعطاء دفعة قويّة للبحث في مجال التكنولوجي، حيث يشمل ذلك المبلغ قيمة 1.5 مليار دولار مخصّصة لتطوير شبكة الجيل الخامس للاتصالات التي قطعت فيها الصين أنشطاط كبيرة.

تعقد أميركا أنها ستتمكّن من تطبيق الصين لكنّها فعلياً لا تعطيلها إلا ناعماً قوياً لإستخدام تدابير مساندة وتطبيق إجراءات بديلة مُنكّنها من التحلّص من العودان الاقتصادي الأميركي السافر تحت غطاء، العقوبات الاقتصادية. كالتخلّص التدريجي من استخدام الدولار في العلامات التجارية، ورفع مستوى التعامل بالرمينبي «RMB»، حيث أفاد تقرير تدويل الرمينبي لعام 2020 الصادر عن بنك الصين التّينّ «البنك المركزي»، بارتفاع حصّة التجارة الخارجية الصينية التي تتّيم تسويتها بالرمينبي من أقل من 1 بالمائة في سنة 2009 إلى 20 بالمائة في سنة 2019.

وأكد التقرير أنّه على انخفاض التسيوات التجارية بالدولار بين روسيا والصين اللتان تخضعان للعقوبات الأميركية، من 90 بالمائة في سنة 2015 إلى 46 في المائة في سنة 2019. الصين لم تكفّ بتعزيز استخدام الرمينبي في إستراتيجيتها لإزالة «الدولة» في المعاملات الثنائية، بل تستعدّ لإصدار عملتها الرقمية «الوان الرقمي»، قريباً من أجل جعل المقوعات عبر الحدود أسهل وأسرع وأرخص وأكثر كفاءة وشمولية.

خلاصة القول، سيؤدّي الصراع الاقتصادي بين الصين والولايات المتحدة إلى تعقيد ممارسة الأعمال التجارية ورفع تكاليفها وزيادة مخاطرها على مستوى العالم من خلال فتح الباب على مصراعيه للعقوبات الأميركية والعقوبات الصينية المتناسدة، وهذا ما سيضع الشركات الغربية النشطة في سلسلة التوريد العالمية أمام حتمية الاختيار بين الصين والولايات المتحدة.